آداب تسمية الأبناء

ندب الشارع إلى تسمية الأولاد بأسماء حسنة ، ونهى عن التسمية القبيحة المستكرهة ، وعن التسمية التي تقتضي التزكية .

لكنه خص من الأسماء الحسنة ، ما كان فيه معنى التزكية للشخص ، والمدح له ، بمجرد الاسم ، في حين أن عمله ربما لم يكن من هذا الاسم الحسن المعنى في شيء .

روى مسلم عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم ، وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ) فقالوا : بم نسميها ؟ قال : ( سموها زينب ) .

قال ابن حجر: " قال الطبري : لا تنبغي التسمية باسم قبيح المعنى ، ولا باسم يقتضي التزكية له " انتهى

وقال الشيخ ابن عثيمين: " ينبغي أن لا يسمي الإنسان ابنه أو ابنته باسم فيه تزكية " انتهى

وهناك بعض الأسماء نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصها .

روى مسلم عن سمرة بن جندب قال : " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء : أفلح ورباح ويسار ونافع " .

وروى الترمذي عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تسم غلامك رباح ولا أفلح ولا يسار ولا نجيح ؛ يقال : أثم هو ؟ فيقال : لا ) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وهذا فيه بيان علة الكراهة ، وهو خوف التشاؤم والتطير ، فقد يقال : هل في البيت يسار ؟ ولا يكون الشخص موجودا ، فيقال : لا ، فيحصل التشاؤم بأنه ليس هناك يسار في البيت .

الإسلام سؤال وجواب